



نحن العائلة

مسرح عرائس
نبيل أحمد الخضمر

مسرح العرائس

نحن العائلة

تأليف: نبيل أحمد الخضر

تصميم: باسل منصر

الطبعة الأولى ٢٠١٩

nabilngo@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

لا يجوز إعادة طباعة الكتاب أو ترجمة أو نقل أجزاء منه بأي شكل من الأشكال إلا بإذن خطي من المؤلف

المشهد الأول

تبدأ المسرحية برسم لبيت على خلفية مسرح العرائس الصغير ومن الداخل تشدو موسيقى مشهورة مختارة مع صورة فوتوغرافية معلقة لأفراد الاسرة في الخلفية وتدخل دمية طفل الى المسرح ويبدو سعيدا ويرقص على الاغنية ومن ثم تتوقف الاغنية ليبدأ هو بالحديث الى الأطفال من الجمهور ويشير الى

الجدار:

الطفل: أهلا وسهلا أنا ماجد وأعيش ضمن أسرة وأحب بداية أن أعرفكم على كل أفراد عائلتي في الجانب الأيمن هناك أمي وبجانبتها والدي وأمام أمي هناك أختي وأمام أبي هو أنا وهناك الطفل الصغير الذي ولد حديثا لم يدخل في الصورة. جدي وجدتي في القرية ربما في المستقبل سأجعلكم تشاهدون كل عائلتي الحبيبة.

ويأتي من الخلفية صوت الأم وهو يبدو منزعجا من صوت الطفل.

الأم: ما كل هذا الازعاج يا ماجد؟

ماجد: أنا أتخيل وجود جمهور يرغب بأن يعرف قصتي معكم يا أسرتي الحبيبة.

الأم: ألا تعرف ان البيوت أسرار.

ماجد: البيوت تكون عندها أسرار عندما يكون لديها مشاكل ولا يوجد اسرار في البيوت السعيدة.

الأم: هههههه تعجبني فلسفتك.

ماجد: وأين أبي؟

الأم: يسهر مع أصدقائه.

ماجد: وأنا أيضا لدى صداقاتي.

الأم: بالطبع أعرف أصدقائك وأنا أحبهم كما أحبك.

ماجد: وهم أيضا يحبونك ويحبون طعامك اللذيذ

الأم: أحب أن أكون كريمة مع أصدقاء طفلي الحبيب سأذهب لتجهيز الغداء.

تخرج الأم من خشبة المسرح وماجد ينظر اليها وهي تخرج

ماجد: كم أحبها إنها كريمة وعطوفة وتحبني وترعاني دائما لم يحدث يوما أن ضربتني أو غضبت مني دائما ما تظل معي وقتا طويلا في نقاش وحوار حتى ننفق على أي مشكلة في حياتي.

يخرج ماجد من المسرح وتغلق ستارة المسرح الصغيرة وفي الخلفية تأتي أغنية مشهورة من أغاني الأطفال الخاصة بالأم

أمي كم أهواها

أشتاق لمرائها

وأحن لألقاها

وأقبل يمناها

أمي هي نبع حنان

أمي هبة الرحمن

والروح شذى الريحان

أتعطر بشذاها

أمي كم أهواها

أشتاق لمرائها

وأحن لألقاها

وأقبل يمناها

المشهد الثاني

يدخل الى المسرح دمية على شكل أب بشال ولحية وهو ينادى طفله والمشهد في الخلفية ما يزال كما هو جدار بيت ومعلق عليه صورة فوتوغرافية للأسرة.

الأب: يا رجاء يا رجاء.

وتدخل الى المسرح دمية على شكل طفلة لديها ضفائر جميله وهي تبدو فرحة.

رجاء: أهلا يا بابا.

الأب: كيف حالك أخبريني ما الذي تفعلين في المذاكرة؟

رجاء: ممتازة.

الأب: هههههه الشاهد لنفسه كذاب.

رجاء: كل المعلمات في المدرسة يعطوني الامتياز على كل ما أكتبه.

الأب: بالرغم من أن ماجد يقول لي أنكى تقعين في المشاكل.

رجاء: لا أبدا يا أبي أنها بعض القصص التي تحدث في المدرسة وتمر بشكل يومي. إنها مشاغبات لطيفة بين الفتيات بعضهن البعض.

الأب: مثل ماذا أحكي؟

رجاء: اليوم المعلمة عاقبتنا بسبب بعض المشاغبات في الفصل ولكنه كان عقابا بسيطا.

الأب: ومنذ متى كنتي مشاغبة؟

رجاء: إنها بعض المشاغبات الطفولية وحتى ان الأستاذة لم تغضب وكان عقابها لطيفا دعنتا كي نغنى أمام الفصل بالنسبة لي لم يكن عقابا فأنا صوتي جميل ولا أخاف الصعود أمام الجمهور.

الأب: شخصيتك قوية وأنا أحب أن تكون طفلي شخصيتها قوية.

رجاء: نعم فأنا إبتئت وأنت من صنعت شخصيتي القوية.

الأب: ما الذي شدوت به؟

رجاء: لقد غنيت لأجمل شخص في حياتي.

الأب: أمك طبعاً.

رجاء: بل أنت يا أبي أنت من أحبة أكثر من أي شخص في العالم

الأب: هههههه حبيبتى الغالية غني لي هذه الاغنية وسوف أحبك أكثر.

تبدأ الدمية للطفلة بالرقص على أنغام أغنية جميله عن الأب وقيمته العالية في الاسرة كانت الاغنية مشهورة
ومعروفة عن الأب

سالت الشوارع والأبنية أجيّبوا وأكملوا الأمنية

فبيني وبين الربيع اتفاق

بأن يهزم الاشتياق الفراق

والقى أبى من بقلبي استفاق

وترقص في قلبي الاغنية

أجيّبوا وأكملوا الاغنية

أحن كآني صغير لأب

لأحرف بابا

وعطف وحب

فيا قلب خذني الى أي درب

يقصر رحلتي المضنية

يحضن الأب طفلته ومن ثم يخرجون من المسرح من الجانب الأيمن وتغلق ستارة المسرح في المشهد
الثالث.

المشهد الثالث

نفس المشهد والديكور العبارة عن مشهد لببيت اليمنى ومعلق فيه صورة فوتوغرافية للأربع الدمى التي تشكل هذه العائلة ومن الجانب الايسر يدخل ماجد وهو يبدو حزين بعض الشيء ويتوجه الى الجمهور.

ماجد: أنا حزين اليوم، صديقي بسام يبدو والدة عصبيا ربما بسبب العمل أو بسبب ما يقع في البلاد وربما لا يملك نقودا لقد سمعت أنه ضرب بسام بالأمس.

رجاء: مالك يا ماجد تكلم نفسك؟

ماجد: لا شيء أنا فقط مستاء لصديقي بسام لقد ضربه والده بالأمس.

رجاء: تقول أمي. لا يوجد مبرر لضرب طفل.

ماجد: نعم أعرف فانا أسمع هذا من أمي دائما ولكن يبدو أن أسرة صديقي تمر بضائقة وهذا يجعل والده عصبيا دائما.

رجاء: أتذكر حين كنت غاضبة لسبب ما وكسرت بعض الصحون حينها غضبت والدتي ولكنها لم تضربني وقالت سوف أخصم بعض من مصروفك بحيث لا يؤثر على شرائك لطعامك من مقصف المدرسة وأيضا تدفعين قيمة الصحون وبالفعل إقتطعت قيمة ما كسرته على مدار ثلاثة أشهر متكاملة كي لا أحس بالنقص في مصروفي بشكل كبير!

ماجد: والدتنا ذكية.

رجاء: ووالدي أيضا.

ماجد: أذكر أيضا أني كنت العب كثيرا بالألعاب الالكترونية التي أهداني إياها في عيد ميلادي حتى أصبحت دراستي في مرحلة الخطر ولكنة عرض على أن نلعب سوية يوميا مدة معينة وأعطاني الكثير من وقته للعب ومن ثم للمذاكرة بحيث إستطعت أن أحصل على كل شيء في المدرسة والترفيه وليس كما فعل والد صديقي الذي منعه من اللعب فاذا به لا يذكر بشكل جيد ودرجاته دائما في هبوط بسبب هذا التعامل السيء.

رجاء: نعم لدينا والدن رائعان.

ماجد: ولكنى ما زلت حزين لأجل صديقي.

رجاء: طيب وما العمل؟

ماجد: سأحاول أن أكون له صديقا وفيما وأحاول أن أقلل من غضب والده.

رجاء: ولكن هذا قد يغضب والده تحدث مع أبي ليتحدث الى والده فهو صديق له أيضا لا تنس أننا جيران.

ماجد: نعم سأحاول أن أقول ذلك لأبي وهو ذكي وسيتعامل مع الموضوع بعبقريّة.

يخرج الاثنان من خشبة المسرح وتبدأ أغنية مشهورة للأطفال عن الصداقة وأهمية الأصدقاء وجمال وجود الأصدقاء في حياة الإنسان.

حلمنا نهار

نهارنا عمل

نملك الخيار

خيارنا الأمل

وتهدينا الحياة أضواء في آخر النفق

تدعونا كي ننسى الما عشناه

نستسلم لكن لا ما دمنا أخيا نرزق

ما دام الأمل طريقا فلنحياه

بيننا صديق لا يعرف الكلل

مخلص رقيق إن قال فعل

رومي هو صديقي يحفظ عهد الأصدقاء يعرف كيف يجابه الأيام

رومي يا صديقي علمنا معنى الوفاء علمنا أن لا نخشى الآلام

المشهد الرابع

تفتح ستارة المسرح الخاص بالدمى على نفس المشهد حيث تبدو جدار المنزل مع الصورة الفوتوغرافية المعلقة على الجدار والتي تحتوي على الأربع الدمى والتي تظهر في الصورة الفوتوغرافية بشكل سعيد يدخل الأب مناديا زوجته.

الأب: كيف حالك يا زوجتي الحبيبة.

الأم: الحمد لله ما الذي فعلته مع جارنا؟

الأب: يبدو أنه يمر بأيام عصيبة ولكنى وعدته بالمساعدة فقد خسر عمله بسبب الأوضاع في البلاد الان ولكنى وعدته بأن ابحت له عن عمل هنا أو هناك.

الأم: الناس للناس لا تبخل على جارك سوف يسعد ماجد جدا بأن يكون صديقه لا يتعرض للضرب.

الأب: لقد كان صديقي وجارى منذ وقت بعيد ولم أرى منه الا كل خير وأحبه كثيرا ولكن هذه الأيام كان لها أثر عميق على كل الناس.

الأم: الناس مثل الناس ونحن أيضا مرت علينا الظروف الصعبة ولكننا عملنا على ألا يدخل الحزن الى بيتنا وأن نحمي بيتنا وأطفالنا من أي شيء يجب ان نوفي بعهودنا لبعضنا البعض بأن يكون هذا البيت الأكثر سعادة وان نكون العائلة الأكثر حبا

الأب: وما زلنا نحاول الجاح والحمد لله فقد نجحنا الى حد بعيد.

الأم: ويجب ان نساعد الاخرين على أن يكونوا مثلنا.

الأم: نعم الناس للناس.

الأب: إذهبي لنداء ماجد لكي أقول له ما حدث اليوم.

تخرج الأم ويأتي ماجد الى المسرح بالدخول من الجانب الأيمن من مسرح الدمى.

ماجد: نعم يا ابي.

الأب: لقد كنت اليوم في بيت جارنا وتحدثت معه حول موضوع ولده وهو يشكرك على إحساسك بصديقك.

ماجد: بسام صديقي وانا أحبه!

الأب: ووالد بسام صديقي وانا أحبه أيضا لقد ساعدته ببعض النقود ووعدته بان يحصل على عمل ليعود لطبيعته.

ماجد: انت لا تبدو عصيبا إطلاقا وهذا جميل.

Page | 14

الأب: بالعكس أنا أتعصب بشكل يومي ولكنى منذ زمن بعيد عاهدت نفسي أن تكون مشاكل العمل في العمل وأتخلص منها عندما أدخل الى البيت فلست من يأخذ مشاكله الى بيته ويجعل من بيته مكانا غير آمننا لأطفاله الذي يحبهم.

ماجد: أتمنى أن يكونوا كل آباء العالم مثلك يا والدي.

الأب: هناك الملايين من الآباء في العالم أفضل منى يعملون لأجل أطفالهم ولكن هل انت سعيد بما قمت به مع صديقك.

ماجد: بالتأكيد أنى سعيد جدا وتعلمت من هذه القضية الكثير من الأشياء الجميلة في المساعدة والحب بين الناس.

الأب: وهذا ما كنت أرغب بأن تتعلمه يا طفلي حتى لو دفعت الكثير من الأموال لأجل ان تصل إليك هذه الفكرة.

ماجد: شكرا لك يا ابي لأنك فعلا من صنع عائلتنا إنها أحلى عائلة.

تنتهي المسرحية على أنغام أغنية أطفال مشهورة عن العائلة وأهميتها وجمال وجود العائلة في حياة الأطفال

أمي أحب أمي

أبي ابي أحب أبي

أمي وابي وأنا

نحن العائلة

أختي أحب أختي

أمي وابي وأنا وأختي

نحن العائلة

أخي أحب أخي

أمي وابي وأنا وأختي وأخي

نحن العائلة

جدتي أحب جدتي

أمي وابي وأنا وأختي وأخي وجدتي

نحن العائلة

جدي أحب جدي

أمي وابي وأنا وأختي وأخي وجدتي وجدي

نحن العائلة

نحن العائلة نحن العائلة

